رسالة ملكية الى الوزير الأول بتفويض السلطة التنظيمية

خديمنا الأرضى الخازم الأنجد وزيرنا الأول السيد محمد كريم العمراني، أمنك الله ورعاك، والى سبيله المستقيم أرشدك وهداك. وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

وبعد، فان الخطاب الذي توجهنا به الى شعبنا الوفي العزيز يوم 12 جمادى الثانية عام 1391 موافق 4 غشت سنة 1971 تضمن اشعار أمتنا بوطيد عزمنا على منح الحكومة التي كنا مقبلين على تأليفها أجلا لا يتجاوز عاما ونصف عام لاعداد البرنامج الذي رسمناه في توجيهات أوضحناها وتعليمات بينا معالمها وخطوطها، وللقيام بانجاز الأهداف المقصودة والغايات المنشودة.

كما أعلنا في الخطاب الآنف الذكر أننا عقدنا النية على تفويض السلطة التنظيمية لوزيرنا الأول.

واننا موقنون بان اعداد هذا البرنامج أمر حيوي بالنظر الى مستقبل بلادنا وان وضعه وتطبيقه يشكلان مهمة تستوجب جهودًا متوالية وكفاية صميمة واقتدارًا حقًا وهيامًا بالصالح العام، وليس بعازب عنك ان الشغف بالصالح العام والتعلق الشديد بمتطلباته ومقتضياته لا يمكن ان يترعرعا ويزدهرا الا في نفوس رجال واعين لمسؤولياتهم شاعرين بها أرسخ شعور وأقواه مالكين للوسائل الكفيلة بتيسير أسباب العمل الهادف الى تحقيق المقاصد التي رسمناها.

وقد وفقنا الله بعدما توجهنا بالخطاب الى شعبنا الوفي الى اختيار عدد من الرجال ألّفنا منهم حكومتنا، وتتوافر في هؤلاء الأفراد الذين أثرت عنهم مزايا القلب والعقل كفايات وأهليات خليقة بأن يتم معها انجاز البرنامج الذي ألمعنا اليه.

وتطبيقًا لما ورد في خطابنا وتنفيذًا لرغبتنا في أن تحمل على الوجه الأكمل الأمانة التي وكلناها الى عهدتك وتضطلع بالمسؤولية التي ألقيناها على عاتقك تامة غير منقوصة فاننا وضعنا يومه طابعنا الشريف على الظهير الذي يفوض اليك السلطة التنفيذية المخولة لنا بمقتضى الفصل التاسع والعشرين من الدستور.

وبفضل هذه السلطة التي نسندها اليك والتي نرى وجوب استعمالها ببصيرة وذكاء فان الحكومة التي تتولى تنسيق أعمالها تستطيع أن تزاول المهمة الموكولة اليها بالسرعة اللازمة والفاعلية المبتغاة. فإذا نهضت حكومتنا بالأعباء الملقاة على كاهلها على الوجه الذي نريده فانها ستستحق ما أوليناها من ثقة وتحقق ما عقدناه بها من رجاء، على أن البرنامج الذي سطرنا أهدافه وغاياته وان كان كفيلا بتوجيه عملها فانه لا يحصر هذا العمل في نطاق محدود ولا تحول بين الحكومة وبسط جهودها الى المجالات التي تدعو الضرورة الى امتداد نشاطها.

كتب الله لحكومتنا التأييد والتسديد وكلل مسعاها بالنجاح الذي يستحقه عزمها وتصميمها ويستأهله حشد قواها في سبيل الصالح العام ويستدعيه اخلاصها للبلاد ووفاؤها لملكها.

والله المسؤول ان يلهمنا سلوك سبيله السوي وركوب محجته البيضاء ويعزز جهودنا بالتوفيق وينصر مساعينا بالانجاز والتحقيق ويعصب أعمالنا بالخير والصلاح ويمن على شعبنا بما يتطلع اليه من أمن وطمأنينة وهناء وسكينة، ويوفر له بمتواصل حدبنا ورعايتنا أسباب الرفاهية ويمهد له بمتلاحق اهتمامنا وعنايتنا طرق السعادة ويديم أياديه المشكورة قبلنا ونعمه المحمودة علينا، إنه سميع مجيب.

الثلاثاء 24 جمادى الثانية 1391 — 17 غشت 1971